

الفصول المختارة

[58] فصل وأخبرني الشيخ أدام ؑ عزه قال: قال أبو الحسن علي بن ميثم رحمه اؑ لرجل نصراني: لم علقت الصليب في عنقك ؟ قال: لانه شبيه الشئ الذي صلب عليه عيسى - عليه السلام - . قال أبو الحسن: فكان عيسى - عليه السلام - يحب أن يمثل به ؟ قال: لا. قال: فأخبرني عن عيسى - عليه السلام - أكان يركب الحمار ويمضي عليه في حوائجه ؟ قال: نعم. قال: أفكان يحب بقاء الحمار حتى يبلغ عليه حاجته ؟ قال: نعم، قال: فتركت ما كان يحب عيسى بقاءه وما كان يركبه في حياته بمحبة منه وعمدت إلى ما حمل عليه عيسى - عليه السلام - بالكره منه وركبه بالبغض له فعلقته في عنقك، فقد كان ينبغي على هذا القياس ان تعتق الحمار في عنقك وتطرح الصليب وإلا فقد تجاهلت ! فصل وأخبرني الشيخ أدام اؑ عزه قال: لما أراد رسول اؑ (ص) الاختفاء من قريش والهرب منهم إلى الشعب لخوفه على نفسه، استشار أبا طالب رحمة اؑ عليه في ذلك فأشار به عليه، ثم تقدم أبو طالب إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - أن يضطجع على فراش رسول اؑ (ص) ليقيه بنفسه فأجابه إلى ذلك، فلما نامت العيون جاء أبو طالب ومعه أمير المؤمنين - عليه السلام - فأقام رسول اؑ (ص) وأضع أمير المؤمنين - عليه السلام - مكانه فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - يا أبتاه إني مقتول، فقال أبو طالب
